

الجدوى الاقتصادية لمشروع تسمين العجول

د. سمير الشيخ علي

1- أهمية المشروع:

يعتبر مشروع تسمين العجول من المشاريع الصغيرة المربحة، بسبب الطلب على لحوم العجل، والفترة القصيرة نسبياً لتربية العجول، التي لا تزيد على ثلاثة أشهر، والرياح الكبير الذي يساعد على استرداد رأسمال الأساسي بفترة زمنية قصيرة جداً، وقد اتجه الكثير من المزارعين بسبب ظروف الشح في المطر في السنتين الأخيرتين إلى اقتناء عدد قليل من الحيوانات وتربيتها لتكون بمثابة مشروع صغير ومربح من كافة النواحي، حيث يستطيع المربي الاعتماد على أصناف مركبة من الأعلاف ومتوفرة في السوق، وقد لا يكتفي المربي بالعجول الذكور بهدف إنتاج اللحم فحسب، ويعتمد على عدد محدود من الإناث لإنتاج اللبن بشكل يومي مما يضمن تحقيق أرباح يومية، ويمكن للأثنى خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً أن تلد حيوانات صغيرة تباع بأسعار جيدة أو تربي أيضاً ويزيد الإنتاج، وسنعرض دراسة جدوى شاملة لكافة التفاصيل لمشروع تربية وتسمين العجول، والتي نوضح فيها كافة المتطلبات وكافة التكاليف والأرباح المتوقعة مع بعض الإرشادات الفنية الأخرى.

2- ملاحظات أولية:

على اعتبار أن مربي الأبقار والعجول في الغالب عملوا في الزراعة أو تربية الحيوان فمن المفترض أن حظيرة متوفرة ولا تدخل ضمن الكلفة الأساسية، لأنه من غير المجدي لمشروع صغير أن يتكلف ببناء حظيرة نموذجية قد تتراوح كلفتها بين 4000-6000 دولار بالأسعار الحالية. هذا من جهة ومن جهة أخرى كلما زاد عدد الرؤوس التي يتم تربيتها انخفضت تكاليف الوحدة من الجواميس أو العجول. ومن الأفضل لمشروع صغير أن تكون العجول تجاوزت مرحلة الرضاعة ومرحلة الخضر، فمن غير المجدي المخاطرة بشراء عجل وزنه 100 كغ ما يزال في مرحلة الرضاعة الأخيرة، ويفضل اقتناء عجول وزنها 300 كغ فما فوق، لأنها تكون في مرحلة اكتمال النضج، وتكون مناعته للعوامل الطبيعية قد اكتملت، لكن من المؤسف أن بعض المربين لا يميزون الأضرار الصحية بخلط العلف بمخلفات الفروج، مما يسبب أمراض للعجول ولمستهلكي لحوم العجل، على حساب توفير العلف، ونفخ العجل بأوزان غير حقيقية، قد يصل وزن العجل لأكثر من نصف طن ولكن بكمية لحم أقل.

3- موقع مشروع تسمين العجول:

يفضل أن يقام المشروع في المناطق الزراعية، كما يفضل أن تكون المزرعة على أحد الطرق الرئيسية لسهولة الوصول والحركة بالسيارات المحملة بالمواشي والأعلاف وغيرها، ويجب أن تتوفر بها مصادر مياه لكي يشرب منها الحيوانات ومصادر التيار الكهربائي

4- كلفة الوحدة الاقتصادية (تسمين العجل)*

سعر العجل الوسطي	سعر 1 كغ قائم للعجل	وزن البيع للعجل	كلفة العلف لكل عجل			شراء عجل	
			كل يوم 10 كغ × بسعر 45 × المدة 90 يوماً				
225 ألف	500 ل.س	450 كغ	40500 ل.س	450 ل.س	45 ل.س	150-100 ألف ل.س	300
\$1485	\$3,3		\$270	\$30	\$3	\$1000-850	**\$

*تم حساب هذه الكلفة استناداً إلى واقع الأسعار في سورية في شهر شباط 2014 وبأسعار السوق للمواد العجول وأسعار لحم العجل.

** القيمة الوسطية لأسعار صرف الدولار بالسوق السوداء 150 ل.س للدولار الواحد.

5- مستلزمات تسمين العجول:

القيمة	الكلفة للوحدة		وحدة القياس	عدد العجول	المستلزمات
\$3400	\$ 850	120 ألف ل.س	كغ	4	عجل وزن 300 كغ وسطيّاً
\$1050	157 ألف ل.س	45000 ل.س	طن	3,5	أعلاف مركزة
\$150			3 أشهر		مياه وكهرباء
\$50			3 أشهر		أدوية بيطرية
\$150			3 أشهر		إشراف بيطري
\$5800					الإجمالي

6- العائد الاقتصادي لكل دفعة مدتها 3 أشهر:

I. التكلفة الإجمالية الوسطية : \$ 5800

II. المردود الاقتصادي لكل دفعة مؤلفة من 4 عجول بعد مضي 3 أشهر: $4 * 225 = 900$ ألف

ل.س ، نحو \$ 6500 يضاف إليها : 1800 كغ بشكل وسطي روث على شكل سماد عضوي بسعر

35 ل.س لكل 1 كغ نحو 63 ألف ل.س وقيمتها \$ 450

III. الناتج = \$6950 .

IV. الربح الصافي = $6950 - 5800 = 1150$ \$.

V. قيمة القرض مع فائدة 8% وفترة استرداد لمدة سنة \$6264 .

VI. قيمة القسط الشهري : \$522 .

VII. معدل العائد : 19.8% .

VIII. فترة استرداد رأس المال : 5 دورة أي 1.25 سنة.

تختلف مشاريع تسمين العجول عن غيرها من المشاريع الصغيرة بأنها مشاريع محدودة المدة وأرباحها سريعة وكبيرة، بمقدار ما تتطوي على مغامرة بسبب عدم خبرة المربين فقد يؤدي نفوق أحد العجول لخسارة المشروع، وهناك عدم استقرار في الأسعار للحوم العجل ولا يمكن قياس حجم الطلب عليها بدقة، وقد يميل المستهلكون للحوم العجل إذا وجدوا أنها أرخص قليلاً من سعر لحم الضأن أو أنها مضمونة من الغش أكثر. وقد وضعنا هذه الدراسة انطلاقاً من الوضع الراهن وبالنظر للمشروع على أنه مشروع تجاري، لكن بالتأكيد إذا استطاع المربي أن يربي عجول على مدار السنة فمن المؤكد أنه يستطيع استرداد رأس المال الموظف في الدفعة الأولى. وبالتالي يعتمد على ذاته في تمويل مشروعه بعد بيع الدفعة الأولى.